ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد الثامن والعشرون ... محرم ١٤٤٣هـ - سبتمبر ٢٠٢١م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

العدد الثامن والعشرون ... محرم ١٤٤٣هـ - سبتمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

مرويات الأحنف بن قيس المرفوعة: دراسة حديثية 1

د. محمد بن حسن بن زاهر الشهري

أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتعديل: دراسة مقارنة..... 52

د. عيد بن محمد بن حمد الدوسري

تحقيق كتاب: (معتقد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي لصدر الدين أبي الوفاء سليمان بن يوسف الياسوفي، الدمشقي، الشافعي 789هـ) 73

د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

المسائل العقدية المتعلقة بجائحة كورونا..... 122

د. نادر بن بهار متعب العتيبي

الدلائل العقدية في الأسماء الثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم..... 156

د. يوسف بن محمد المحمادي

أحكام الجراد في الفقه الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة..... 187

د. عبدالله بن عايض بن عبدالهادي أل عبدالهادي

الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا (كوفيد 19) من المنظور الشرعي والطبي..... 216

د. عيد بن محمد بن حمد الدوسري

المكروه الصرفي في كتاب سيبويه: الجمع أنموذجًا..... 238

د. منيرة بنت ناصر بن زايد الغامدي

أثر النية في التوجيه النحوي عند الفراء (ت206هـ)..... 272

د. سلطانة بنت محمد بن مشبب أل صالح الشهراني

ما رده الزجاج إلى كلام العرب من (المسائل النحوية) في كتابه معاني القرآن وإعرابه 323

د. عبدالرحمن عثمان محمد اليتيمي

البكاء وأثره في شعر البحتري: دراسة تحليلية فنية..... 369

د. زياد بن علي بن حامد الحارثي

القناع في الشعر السعودي دراسة تحليلية نصيّة لنماذج مختارة..... 407

د. حمدان محسن الحارثي

تقنيات الحِجاج في خطاب عمر بن عبد العزيز: دراسة نصية تداولية..... 429

د. وليد بن عبد الله بن مسفر الدوسري

كلام "أبـي عبيـدة بن الجراح" (رضي الله عنه): دراسة بلاغية..... 463

د. معوض محمد علي الخولي

الدور المأمول من مدارس التعليم العام لتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 527

د. عادل بن مشعل عزيز الغامدي ..... أ. نوال بنت عوض الهلالي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد الثامن والعشرون ... محرم ١٤٤٣هـ - سبتمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

تابع المحتويات

أثر اختلاف نمط التعليم الطارئ عن بعد عبر نظام Blackboard في تحقيق نواتج تعلم مقرر تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الباحة 566

د. عماد بن جمعان عبدالله الزهراني

واقعُ تطبيقِ الخطةِ الاستراتيجيّة لجامعةِ شقراء، ودرجة تحقيقها لأهدافِ برنامجِ التحول الوطني 2020 587

د. مطلق بن مُقعد بن مُطلق الروقي

الإسهام النسبي لكل من الرفاهية النفسية واليقظة الذهنية في التنبؤ بجودة الحياة في العمل المدرسي لدى المعلمين 625

د. أحمد بن محمد حسين الزيداني

اليقظة الاستراتيجية في ضوء تحليل (PESTEL) بجامعة أم القرى وعلاقتها بفعالية تدريب قياداتها الأكاديمية 682

د. منال عبد الرحمن سفر

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للأنشطة القائمة على أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الباحة 718

د. أحمد إبراهيم أحمد آل ساعد الغامدي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص . ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل دراسة مقارنة

د. مشعل بن حميد اللهيبي

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الكتاب والسنة

كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى

الملخص:

موضوع البحث جمع الباحث أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، ودرسها دراسة مقارنة بأقوال غيره من النُّقَّاد، ويهدف هذا البحث على التعرف على شخصية الحافظ ابن صاعد وحياته العلمية، وجهوده في الجرح والتعديل، وقد سلكت في البحث المنهج الاستقرائي، التحليلي، المقارن، وقد بدأ الدراسة بمقدمة فيها بيان أهمية البحث، وخطة البحث، ومنهجية البحث، ثم قسّم الرُّواة الذين تكلّم فيهم الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد إلى قسمين؛ الأول "للتَّعْدِيل" والثاني "للجرح"، ثم بيان معالم منهج الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، ثم كانت النتائج، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الجرح؛ التعديل؛ ابن صاعد؛ النُّقَّاد.

The Sayings of Al-Hafiz Yahya bin Muhammad bin Saed in al-Jarrah and al-Ta'idil, A Comparative Study

Dr. Mishaal bin Humaid Al-Luhaibi

Associate Professor of Hadith and its Sciences, Department of the Book and the Sunnah

Faculty of Da`wah and Fundamentals of Religion at Umm Al-Qura University

Abstract:

The research topic: The researcher collected the sayings of Al-Hafiz Yahya bin Muhammad bin Sa`d in wound and modification and studied it by comparing the statements of other critics. Comparative analytical. The study began with an introduction explaining the importance of the research, the research plan, and the research methodology, then divided the narrators whom Al-Hafiz Yahya bin Muhammad bin Saed spoke into into two parts. The first (amendment) and the second (the wound), then outline the features of the method Al-Hafiz Yahya bin Muhammad bin Sa`id in the wound and modification, then the results, and recommendations. Key words: wound, modification, Ibn Sa`d, critics.

Keywords: Jarh, Tadeel, Ibn Said, Critics.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

حفظ الله السنة النبوية بجهود أهل الحديث الذين ميزوا صحيحها من سقيمها، وبينوا المقبول منها والمردود، ومن الجهود العظيمة في ذلك كلامهم في بيان أحوال رواة الحديث النبوي من حيث العدالة، والضبط، فكان لذلك علم يسمى علم الجرح والتعديل، ومن هؤلاء العلماء الذين تكلموا في رواة الحديث النبوي جرحًا وتعديلًا، الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي، وله – رحمه الله – كلام متين في الرجال كما قال الحافظ الذهبي – رحمه الله–: "لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره"[(١)]، ولذلك أحببت أن أجمع أقواله في الجرح والتعديل، وأسميت البحث (أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل دراسة مقارنة).

أولًا: أهمية البحث وأهدافه: تكمُنُ في نقاطٍ عدَّةٍ، منها:

١. إلقاء الضوء على أحد علماء الحديث، والتعرف على شخصيته وحياته العلمية.

٢. أهمية معرفة أقوال النُّقَّاد في الجرح والتَّعديل في الوصول إلى أحكام دقيقة على الرُّواة جرحًا وتعديلًا، وعلى مروياتهم قبولًا وردًّا.

٣. جمع ودراسة أقوال الحافظ ابن صاعد في الجرح والتَّعديل، ثم مقارنة أحكامه بأحكام النُّقَّاد.

٤. استنباطُ معالم منهجِ الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

ثانيًا: حدود الدراسة: جمع ودراسة أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل، ثم مقارنة أحكامه بأحكام النُّقَّاد.

ثالثًا: مشكلة البحث: قلة كلام الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل المنقول في كتب الجرح والتَّعديل، وليس له كتاب في الجرح والتَّعديل، وغالب مؤلفاته ما بين مخطوط أو مفقود، والمطبوع منها اثنين فقط، وما نُقل إلينا من كلامه يعتبر قليل مع أهميته.

رابعًا: الدراسات السابقة: لم أقف – بعد البحث والسؤال – على دراسة مستقل تجمع أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

خامسًا: خطة البحث: وقد قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: ترجمة الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد.

المبحث الثاني: أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في التَّعديل.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٢٤١).

المبحث الثالث: أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح.

المبحث الرابع: معالم منهج الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل.

الخاتمةُ، وتتضمن النتائج والتوصيات.

سادسًا: منهجية البحث: ستتبع هذه الدراسة – إن شاء الله تعالى– المنهج الاستقرائي، التحليلي، المقارن.

- ترجمة موجزة ومختصرة للرواة المتكلم فيهم جرحًا وتعديلًا.
- جمع الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد جرحًا وتعديلًا، وتتبع أقواله فيهم من كتب الجرح والتعديل.
- جمعت جميع ما وقفت عليه من أقواله في الرواة الذين تكلم فيهم جرحًا وتعديلًا في كتب الجرح والتَّعديل.
- مقارنة أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد بأقوال غيره النُّقَّاد.
- قسمت أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد إلى قسمين: أقواله في التعديل، أقواله في الجرح.

المبحث الأول: ترجمة الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد[١]

المطلب الأول: حياته الشخصية:

اسمه ونسبه وكنيته: لقد اشتهر صاحب الدراسة "بابن صاعد" في كتب الحديث، والتراجم والسير، والتخريج وغيرها، وقد اتفق سائر المترجمين له على اسمه وكنيته، فهو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي، مولى أبي جعفر المنصور، وأما كنيته أبو محمد.

مولده: ولد –رحمه الله– كما قال عن نفسه: ولدت في سنة ثمان وعشرين ومائتين[٢]، في المحرم[٣].

وفاته: قال ابن شاهين، وغيره: توفي ابن صاعد بالكوفة، في ذي القعدة، سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، عن تسعين سنة وأشهر[٤]، ودفن بباب الكوفة[٥].

(١) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤، المنتظم: ٦ / ٢٣٦ ٢٣٥، ١٣٣ / ١، سير أعلام النبلاء٥٠١/١٤، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٧٨ ٧٧٦، العبر: ٢ / ١٧٣، البداية والنهاية: ١١ / ١٦٦، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٨٨، طبقات الحفاظ: ٢٣٦ ٢٣٥، شذرات الذهب: ٢ / ٢٨٠.

(٢) سير أعلام النبلاء٥٠١/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤.

(٤) سير أعلام النبلاء٥٠٥/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٣٧/١٤.

المطلب الثاني: حياته العلمية:

نشأته: من نعم الله – عز وجل – على عبده أن يوفقه لطلبه للعلم وأن يعيش في أسرة علمية تساعده على طلب العلم، وهذا ما حدث للحافظ ابن صاعد–رحمه الله– فقد كان له أخوة يشاركونه طلب العلم قال الدارقطني: بنو صاعد: ثلاثة يوسف، وأحمد، ويحيى، بنو محمد بن صاعد، يوسف يحدث عن خلاد بن يحيى ومن دونه، وأحمد يحدث عن أبي بكر وعثمان ابني شيبة، ولهم عم يقال له: عبد الله بن صاعد، حدث عن سفيان بن عيينة. يوسف أكبرهم، وأحمد أوسطهم، ويحيى أصغرهم، وهو أعلمهم وأثبتهم[1]. ويؤكد الحافظ موسى بن هارون ما قاله الدارقطني، حيث قال: بنو صاعد ثلاثة: يحيى أثبتهم، ويوسف كان أكبرهم، وأحمد كان أوسطهم، ولهم عم يقال له: عبدالله بن صاعد، يحدث عن سفيان ابن عيينة، وكان له مسائل سأل عنها سفيان في التصوف والزهد وغير ذلك[2].

طلبه للعلم ورحلاته: كان الحافظ ابن صاعد –رحمه الله– من الجادّين في طلب العلم، فقد بدأ في طلبه للعلم منذ صغره، حيث قال: كتبت الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس سنة تسع وثلاثين[3]، وقد ولد: سنة ثمان وعشرين ومائتين، فيكون أول سماعه للحديث عمره أحد عشرة سنة.

والسفر والرحلة في طلب الحديث، سمة بارزة عند طلبة الحديث، ولذا نجد الحافظ ابن صاعد –رحمه الله– سار على طريقة المحدثين، فنجده قد رحل الرحلة الواسعة في طلب الحديث، قال ابن كثير–رحمه الله– عنه: رحل في طلب الحديث، وكتب وسمع وحفظ[4]، فقد رحل إلى البصرة، والكوفة، والشام، ومصر، وغيرها من البلدان، ويدل ذلك كلام الحافظ ابن عساكر–رحمه الله– عند تعداد شيوخه حيث قال: وأمثالهم من البصريين والكوفيين والشاميين والمصريين[5].

شيوخه وتلاميذه: تتلمذ الحافظ ابن صاعد– رحمه الله– على طائفة كبيرة من علماء عصره في سائر الفنون، حتى صار من الصعب حصرهم، وسأذكر لك جملة من شيوخه: الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن سليمان لوينا، ويحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، وسوار بن عبد الله العنبري، وأحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن يزيد الأدمي، ويعقوب، وأحمد ابني إبراهيم الدورقيين، والحسين بن الحسن المروزي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا هشام الرفاعي، وخلاد بن أسلم، وعمرو بن علي، وبندارا، ومحمد بن المثنى، وسعيد بن يحيى الأموي، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن عمرو الباهلي، ويوسف بن موسى القطان، ومحمود بن خداش، ومحمد بن سهل بن

(١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص: ٢٥٨).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص:٣٢٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٢٤٠).

(٤) البداية والنهاية (١٥/٥١).

(٥) تاريخ دمشق (٦٤/٣٥٩).

عسكر، وزياد بن أيوب، ومحمد بن إسماعيل البخاري، في أمثالهم من البصريين، والكوفيين، والشاميين، والمصريين[١].

تلاميذه: وروى عنه عدد من التلاميذ، من أشهرهم: أبو القاسم البغوي مع تقدمه، ومحمد بن عمر الجعابي، وابن المظفر، والدارقطني، وابن حبابة، وأبو طاهر المخلص، وعبد الرحمن ابن أبي شريح، وأبو مسلم الكاتب، وأبو ذر عمار بن محمد وخلق كثير[٢].

مكانته العلمية: تبوأ الحافظ ابن صاعد –رحمه الله– منزلة رفيعة، ومكانة عظيمة بين العلماء، فقد أثنى عليه جمع من أهل العلم، قال أبو يعلى الخليلي: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورابعهم: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم: أبو الحسن الدارقطني[٣].

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا بكر أحمد بن عبدان، فقلت: ابن صاعد أكثر حديثا أو الباغندي؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثا، ولا يتقدمه أحد في الدراية، والباغندي أعلى إسنادا منه[٤].

وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم يكن بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ[٥].

وقال الدارقطني: بنو صاعد: ثلاثة يوسف، وأحمد، ويحيى، بنو محمد بن صاعد، يوسف يحدث عن خلاد بن يحيى ومن دونه، وأحمد يحدث عن أبي بكر وعثمان ابني شيبة، ولهم عم يقال له: عبد الله بن صاعد، حدث عن سفيان بن عيينة. يوسف أكبرهم، وأحمد أوسطهم، ويحيى أصغرهم، وهو أعلمهم وأثبتهم[٦].

وقال الخطيب البغدادي: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه[٧].

---

(١) تاريخ بغداد (٣٤١/١٦).

(٢) تذكرة الحفاظ (٢٤٠/٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٤).

(٤) المصدر السابق (٥٠٤/١٤).

(٥) المصدر السابق (٥٠٤/١٤).

(٦) تاريخ بغداد: (٣٤١/١٦).

(٧) المصدر السابق (٣٤١/١٦).

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي، البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحال، جوال، عالم بالعلل والرجال[١]، وقال أيضًا: لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره[٢].

وقال ابن الجوزي: ورحل في طلب الحديث إلى البلاد، وكتب، وحفظ، وكان ثقة مأمونا، من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به، وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه[٣].

وقال السيوطي: الحافظ، الإمام، الثقة[٤].

مصنفاته: اتفق كل من ترجم للحافظ ابن صاعد أنه صنف، وأن تصانيفه حسنة، حيث قال ابن الجوزي عنه: وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه[٥]، وبدأ الحافظ ابن صاعد بالتصنيف في وقت مبكرة من حياته، وكان عمره أحد عشر سنة، حيث قال عن نفسه: ولدت في سنة ثمان وعشرين في المحرم، وكتبت الحديث سنة تسع وثلاثين في أولها، وصنفت وعندي خمسة أجزاء أو ستة[٦]، ومع كونه بدأ بالتصنيف مبكرًا، إلا أن المصادر التي ترجمة له لم تذكر من مصنّفاته إلا شيئًا يسيرًا، وهذا ذكرت ما وقفت عليه من مصنّفاته:

١. الجزء فيه مسند عبدالله بن أوفى-رضي الله عنه-[٧].
٢. المجلس الإملائي ليحيى بن محمد[٨].
٣. السنن في الفقه[٩]، ولعله المقصود بقول ابن الجوزي: وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه.
٤. المسند في الحديث[١٠].
٥. القراءات[١١].
٦. مُسْند أبي بكر الصّديق فِي جزئين لأبي مُحَمَّد بن صاعد[١٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٢٤١/٢).

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٩٨/١٣).

(٤) طبقات الحفاظ (ص:٣٢٧).

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٩٨/١٣).

(٦) تاريخ بغداد: (٣٤١/١٦).

(٧) مطبوع بتحقيق د. سعد بن عبدالله آل حميد، مكتبة الرشد.

(٨) مطبوع ومنشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد (١٤٠) التي تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت تحقيق أحاديثه وضبطها وتخريجها والحكم عليها والتعليق عليها، للدكتور أحمد حسين أحمد حاجي.

(٩) مخطوط أو مفقود ونسبه إليه ابن النديم في "الفهرست" (ص:٢٨٤)، والبغدادي في "هدية العارفين"(٥١٧/٢)، وعمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (٢٢٥/١٣).

(١٠) مخطوط أو مفقود، المراجع السابقة.

(١١) مخطوط أو مفقود، المراجع السابقة.

(١٢) مخطوط أو مفقود، نسبه إليه الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة" (ص:١٤٢).

٧. مُسْند ابْن مَسْعُود لأبي مُحَمَّد بن صاعد[١].

٨. مُسْند عَائِشَة لأبي مُحَمَّد بن صاعد[٢].

٩. الْجُزْء الأول من حَدِيث أبي مُحَمَّد بن صاعد [٣].

١٠. كتاب الشهادات[٤].

وبعد هذا ما وقفت عليه من مصنفات الحافظ ابن صاعد –رحمه الله–.

المبحث الأول: أقوال الحافظ ابن صاعد في التَّعْديل

الرَّاوي الأول: أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري

أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي البغدادي.

ولد: سنة ثمان وتسعين ومائة.

سمع من: عفان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعلي بن بحر القطان، ومحمد بن سلام الجمحي، وعدة.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو عوانة في (صحيحه) في مواضع، فقال في بعضها: وكان من الأبدال، وآخر من روى عنه إسماعيل الصفار.

وقال ابن المنادي: توفي في المحرم، سنة ثلاث وسبعين ومائتين –رحمه الله–.[٥]

قول الحافظ ابن صاعد: كان ثقة[٦].

أقوال النُّقَّاد: قال العقيلي في أحمد بن سعد بن إبراهيم: هذا من ثقات المسلمين وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات[٧]، وقال مسلمة: ثقة[٨] وقال الخطيب: كان مذكورا بالعلم والفضل، موصوفا بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون[٩].

خلاصة القول في الرَّاوي: أحمد بن سعد "ثقة"، وقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على تعديله وتوثيقه.

---

(١) مخطوط أو مفقود، المرجع السلبق" (ص:١٤٤).

(٢) مخطوط أو مفقود، المرجع السابق (ص:١٤٨).

(٣) مخطوط أو مفقود، المرجع السابق (ص:٣٠٩).

(٤) مخطوط أو مفقود، نسبه إليه الرُّوداني في " صلة الخلف بموصول السلف " (ص٢٧٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (١١٧/١٣).

(٦) المصدر السابق (١١٨/١٣).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٣/٣).

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٢/١).

(٩) تاريخ بغداد (٢٩٤/٥).

الرَّاوي الثاني: حبيب بن صالح الطائي الحمصي

حبيب بن صالح الطائي، أبو موسى الشامي الحمصي، ويقال حبيب بن أبي موسى

روى عن يزيد بن شريح الحضرمي ويحيى بن جابر وعبد الرحمن ابن سابط. وعنه ابنه عبد العزيز وإسماعيل بن عياش وبقية وآخرون. مات سنة أربع وأربعين ومائة(١).

قول الحافظ ابن صاعد: حبيب بن صالح ثقة(٢).

أقوال النُّقَّاد: قال يزيد بن عبد ربه الزبيدي: حبيب بن صالح حمصي ثقة(٣)، ووثقه الجوزجاني على ما نقله الذهبي في "ميزان الاعتدال"(٤)، كما وثقه ابن حبان في كتابه "الثقات"(٥)، وقال الذهبي: وكان من ثقات الشاميين(٦)، وقال ابن حجر: ثقة(٧).

خلاصة القول في الرَّاوي: حبيب بن صالح الطائي الحمصي "ثقة"، وقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثالث: سليمان بن سليم الحمصي

سليمان بن سليم الكناني الكلبي، مولاهم أبو سلمة الشامي القاضي الحمصي، ويقال: الدمشقي، والصحيح الأول. روى عن: زيد بن أسلم، وسليمان بن موسى الأشدق، وصالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، وعبد الله بن نفيل الكناني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن سالم الحمصي، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن حرب، وغيرهم. مات سنة سبع وأربعين ومئة، روى له الأربعة(٨).

قول الحافظ ابن صاعد: سليمان بن سليم الحمصي من ثقات أهل الشام(٩).

---

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٩٩/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٣٢٩/٢٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٢/٥).

(٤) (٤٥٥/١).

(٥) (١٨٢/٦).

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٩٩/٩).

(٧) تقريب التهذيب (ص١٥١).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٩/١١-٤٢٢).

(٩) تاريخ دمشق (٣٢٩/٢٢).

أقوال النُّقَّاد: قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن أبي سلمة الحمصي، فقال: ثقة[١]، ووثقه ويعقوب بن سفيان[٢]، وأبو حاتم الرازي في "الجرح والتعديل"[٣] والدارقطني[٤]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥]، وقال الذهبي: وثقوه[٦]، وقال ابن حجر: ثقة عابد[٧].

خلاصة القول في الرَّاوي: سليمان بن سليم "ثقة"، وقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الرابع: عثمان بن صالح بن سعيد الخلقاني

عثمان بن صالح بن سعيد الخلقاني الخياط، سمع: يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعبد الله بن بكر السهمي، وجماعة. وعنه: وابن صاعد، وابن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش، وآخرون.

توفي سنة ست وخمسين[٨].

قول الحافظ ابن صاعد: قال الخزرجي: وَثَّقَهُ ابْن صاعد[٩].

أقوال النُّقَّاد: قال محمد بن إسحاق الثقفي: كان ثقة[١٠]، وذكره ابن حبان في " الثقات"[١١]، وَثَّقَهُ الخطيب البغدادي في "تاريخه"[١٢]، والذهبي في" تاريخ الإسلام "[١٣]،وابن حجر في " تقريبه "[١٤].

خلاصة القول في الرَّاوي: عثمان بن صالح بن سعيد الخلقاني "ثقة"، وقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الخامس: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله، البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين في شوال، وله اثنتان وستون سنة[١٥].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤١/١١).

(٢) المصدر السابق (٤٤١/١١).

(٣) (١٢١/٤).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٨٧).

(٥) (٣٨٥/٦).

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٥٩/١).

(٧) تقريب التهذيب (ص٢٥١).

(٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٢٠٦/١٩).

(٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ص٢٦٠).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩١/١٩).

(١١) (٤٥٤/٨).

(١٢) (١٦٩/١٣).

(١٣) (١٢٢/٦).

(١٤) (ص ٣٨٤).

(١٥) تقريب التهذيب (ص٤٦٨).

قول الحافظ ابن صاعد: قال المزي: كان ابن صاعد إذا ذكر محمد بن إسماعيل يقول: الكبش النطاح[1]. لأن الإمام البخاري – رحمه الله– لم يكن يثبت له أحد في المناظرة.

أقوال النُّقَّاد: قد أجمعت الأُمَّةُ عَلَى إمامة الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في الحديث، وقد أثنى عليه علماء زمانه من شيوخه وأقرانه وطلابه، وثناء العلماء عليه جيلا بعد جيل، ويكفيه شرفًا وفخرًا كتابه الجامع الصحيح الذي يعد من أجلُّ كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.

وهذه بعض أقوال وثناء أهل العلم عليه: قال إسحاق بن راهويه: "اكتبوا عن هذا الشاب – يعني البخاري – فلو كان في زمن الحَسَنِ لاحتاج إليه الناس؛ لمعرفته بالحديث وفقهه"[2].

وقال أبو عيسى الترمذي: "لم أرَ بالعراق، ولا بخراسان في معنى العِلل، والتاريخ، ومعرفة الأسانيد أَعْلَم من محمد بن إسماعيل"[3].

وقال نعيم بن حمَّاد، ويعقوب بن إبراهيم الدروقي: "محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأُمة"[4].

خلاصة القول في الرَّاوي: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على إمامته في الحديث، بل استعمل لفظ في غاية المبالغة تدل على إمامته وقوة حفظه في الحديث حيث قال عنه: الكبش النطاح

الرَّاوي السادس: محمد بن عَبد الرحيم البغدادي المعروف بصاعقة

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي، أبويحيى البزاز البغدادي المعروف بصاعقة، مولى عمر بن الخطاب. فارسي الأصل، سكن بغداد، وكان أحد الحفاظ المتقنين.

روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وأبي المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي، والأسود بن عامر شاذان، وحجاج بن محمد الأعور، وحجاج بن منهال، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد بن علي الأبار، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وغيرهم.

ومات في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وله سبعون سنة[5].

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/٤٥٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢١).

(٣) شرح علل الترمذي (١/ ٣٢).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٥-٨).

قول الحافظ ابن صاعد: الثقة الأمين[١].

أقوال النُّقَّاد: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، والنسائي: ثقة[٢]، وذكره ابن حبان في كتابه"الثقات"[٣]، وقال: صاحب حديث كان يحفظ، وقال الخطيب البغدادي: كان متقنا، ضابطا، عالما حافظا[٤]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ[٦].

خلاصة القول في الرَّاوي: محمد بن عَبد الرحيم البغدادي "ثقة"، فقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد على تعديله وتوثيقه، بل عُبِّرَ في توثيقه بتأكيد التوثيق بصفتين حيث قال: الثقة الأمين.

الرَّاوي السادس: يَحْيى بن سليمان بن نضلة المديني

يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني. روى "الموطأ" عن مالك. وروى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وسليمان بن بلال، والكبار[٧].

قول الحافظ ابن صاعد: قال الذهبي: وكان ابن صاعد تلميذه يقدمه ويفخم أمره[٨].

أقوال النُّقَّاد: قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وسألته عنه فقال: شيخ حدث أياما ثم توفي[٩]. وقال ابن عقدة: سَمِعتُ ابن خراش يقول: لا يسوى شيئا[١٠]. وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات"[١١] فقال: يخطئ ويهم. وقال ابن عَدِي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة[١٢].

خلاصة القول في الرَّاوي: يَحْيى بن سليمان بن نضلة المديني الذي يظهر أن هذا الرَّاوي "صالح الحديث"؛ ابن صاعد تلميذه والتلميذ أدري بمرويات شيخه في الغالب، ولذلك كان يقدمه ويفخم أمره، و أبو حاتم كتب عنه وقال عنه: "شيخ" وهو من المكثرين من استعمال هذه اللفظة، قال الشيخ الألباني: "هذه اللفظة، لا تعني أنه ثقة، وإنما يستشهد به"[١٣]، وإما ابن حبان ضعفه بقوله:" يخطئ ويهم" وابن عدي من النُّقَّاد المعتدِلين،ولذلك

(١) تاريخ بغداد (٦٣٠/٣).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/٢٦).
(٣) (١٣٢/٩).
(٤) تاريخ بغداد (٦٣٠/٣).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٢).
(٦) تقريب التهذيب (ص٤٩٣).
(٧) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٢٨٧/٥).
(٨) المصدر السابق (١٢٨٧/٥).
(٩) الجرح والتعديل (١٥٤/٩).
(١٠) لسان الميزان (٨/ ٤٥٠).
(١١) (٢٦٩/٩).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٥/٧).
(١٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٦٧/٥).

كان تعديله لمروياته مقيدًا حيث قال عنه: "روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة"، وإما عبارة ابن خراش عنه ففيها مبالغة وهي جرح غير مفسر.

المبحث الثاني: أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجَرْح

الرَّاوي الأول: إبراهيم بن فهد بن حكيم

إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان البصري أبو إسحاق قدم أصبهان وحدث بها، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقيل توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[١]، روى عن: عثمان بن الهيثم، وقرة بن حبيب، وأبي الوليد الطيالسي، وأبو سلمة التبوذكي، وطائفة. وروى عنه: أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني، وعصمة البخاري، وطائفة[٢].

قول الحافظ ابن صاعد: قال ابن عدي: كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه يقول: إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جده لضعفه[٣].

أقوال النُّقَّاد: ضعفه البرذعي[٤]، وقال ابن عدي: سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر[٥]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: ذهبت كتبه وكثر خطأه لرداءة حفظه[٦].

خلاصة القول في الرَّاوي: إبراهيم بن فهد بن حكيم "ضعيف" وافق النُّقَّاد ابن صاعد على جرحه وتضعيفه، وإن كان لم ينقل عنه التصريح بالتضعيف وإنما عرف ذلك من تصرفه إذا حدث عنه فإنه كان يدلس تدليس الشيوخ وذلك لضعفه.

الرَّاوي الثاني: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي

سكن بغداد وحدث بها عن جده عمر بن يونس، وعن محمد بن شرحبيل الصنعاني، والنضر بن محمد اليمامي، وغيرهم. روى عنه القاسم بن زكريا، وأحمد بن الحسين الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي[٧].

قول الحافظ ابن صاعد: قال: ابن صاعد كان كذابا[٨].

---

(١) تاريخ أصبهان (٢٢٧/١).

(٢) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٧١٠/٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٥/١).

(٤) تاريخ أصبهان (٢٢٧/١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٦/١).

(٦) تاريخ أصبهان (٢٢٧/١).

(٧) تاريخ بغداد (٢٢٤/٦).

(٨) المغني في الضعفاء (ص٥٦).

أقوال النُّقَّاد: قال أبو حاتم: كذاب[١]،وكان سلمة ابن شبيب يكذّبه[٢]، قال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب[٣]، وقال الدارقطني: متروك[٤].

خلاصة القول في الرَّاوي: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي "كذاب" وافق أغلب النُّقَّاد ابن صاعد على جرحه وتكذيبه.

الرَّاوي الثالث: زيد بن ثور بن يزيد المكي

لم أقف على ترجمة له في كتب التراجم والسير وإنما الذي وقفت عليه نص واحد نقله الخطيب عن ابن صاعد في بيان حال زيد بن ثور بن يزيد المكي.

قول الحافظ ابن صاعد: هذا زيد بن ثور بن يزيد المكي، وهو قليل الحديث، قليل الشهرة[٥].

وصف الراوي بهذا اللفظ قليل الحديث من خلال النظر في أحوال من وصفوا بقلة الرواية تأتي على حالتين: الأولى: قلة نسبية، الثانية: قلة مطلقة، وأن أكثر العلماء استخداماً لهذا المصطلح "قليل الحديث"، بل لعله أول من استعماله، هو الإمام ابن سعد في كتابه "الطبقات الكبرى"، وأن جملة "قليل الحديث" عند ابن سعد وابن حجر المراد بها وصف لعدد أحاديث الراوي بالنسبة لغيره، وجملة "قليل الحديث" إنما هي وصف ومغمز عند ابن عدي[٦].

الرَّاوي الرابع: علي بن الحسن السامي، المصري:

روى عن: سفيان الثوري، ومبارك بن فضالة، وعمر بن صبح، وعبد الله بن عمر العمري، والهيثم بن أبي زياد.

وعنه: ياسين بن عبد الأحد القتباني، ومالك بن عبد الله بن سيف، ومحمد بن عمرو بن نافع، ومحمد بن روح القتيري، وسعيد بن عثمان التنوخي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الرقي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح[٧].

قول الحافظ ابن صاعد: لا يكتب حديث علي بن الحسن السامي لمناكير يرويها[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٢/٧١).

(٢) تاريخ ابن يونس المصري (٢/٣٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٩٣).

(٤) تاريخ بغداد (٦/٢٢٤).

(٥) المرجع السابق (٤/٢٨١).

(٦) هذه خلاصة بحث لي حول هذه اللفظة بعنوان الرواة الموصوفون بقلة الحديث بين التوثيق والتضعيف منشور في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة الطائف.

(٧) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٥/٤٠٤).

(٨) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص:٢٤٤).

أقوال النُّقَّاد: قال ابن حبان: لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب[١]، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث وما لم اذكره من حديث علي بن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جدا[٢]، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل مالك والثوري، وَابن أبي ذئب، وَغيرهم[٣]، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى أحاديث موضوعة[٤]، وقال أبو نعيم: روى أحاديث منكرة، لا شيء[٥].

خلاصة القول في الرَّاوي: علي بن الحسن السامي "ضعيف جدًا" وقد تابع ابنَ صاعد على ترك حديثه ونكارته عددّ من الأئمة.

الرَّاوي الخامس: عمر بن قيس المكي.

يلقب سندل مولى آل الزبير، يكنى أبا حفص[٦]، روى عن: سعيد بن ميناء، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومصعب بن محمد بن شرحبيل، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأبو منصور الحارث بن منصور الواسطي، والحسن بن يحيى الخشني، وحفص بن عمر بن حكيم، وخالد بن نزار، ورواد بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٧].

قول الحافظ ابن صاعد: غيره أوثق منه[٨].

أقوال النُّقَّاد: أحمد بن حنبل: متروك الحديث لم يكن حديثه بصحيح[٩].

وقال عباس الدوري عن يحيى ابن معين: ضعيف الحديث[١٠].

وقال البخاري: منكر الحديث[١١]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ساقط[١٢].

---

(١) لسان الميزان (٥/٥١١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٣٦١).

(٣) لسان الميزان (٥/٥١١).

(٤) المصدر السابق (٥/٥١١).

(٥) المصدر السابق (٥/٥١١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٩).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/٤٨٨).

(٨) تهذيب التهذيب (٧/٤٢٩).

(٩) الجرح والتعديل (٦/١٢٩).

(١٠) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/٨٢).

(١١) التاريخ الكبير (٦/١٨٧).

(١٢) أحوال الرجال (ص:٢٥٤).

وقال عمرو بن علي[١]، والنسائي[٢]: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: لين الحديث[٣].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، متروك الحديث[٤].

وقال ابن حبان: كان فيه دعابة يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات[٥].

قال الذهبي: عمر بن قيس واه[٦].

قال ابن حجر: عمر بن قيس المكي المعروف بسندل متروك[٧].

خلاصة القول في الرَّاوي: عمر بن قيس المكي " متروك الحديث"، ولقد خالف النُّقَّاد ابن صاعد في حكمه على الراوي حيث قال فيه " غيره أوثق منه"، وهذا اللفظ من المرتبة السادسة من مراتب الجرح، وهي اسهلها[٨]، وقد اتفقت كلمة النُّقَّاد على جرح هذا الراوي.

الرَّاوي السادس: عمرو بن خالد أبو خالد القرشي

عمرو بن خالد، أبو خالد القرشي، مولى بني هاشم، أصله كوفي انتقل إلى واسط.

روى عن: حبة بن أبي حبة الكوفي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن علي بن الحسين، له عنه نسخة، وسعيد بن زيد بن عقبة الفزاري، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن زياد الطائي الكوفي، وإبراهيم بن هراسة الشيباني، وأبو الأغر الأبيض بن الأغر، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبان الغنوي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم[٩].

قول الحافظ ابن صاعد: لا يكتب حديثه[١٠].

أقوال النُّقَّاد: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: متروك الحديث، ليس بشيء[١١].

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كذاب غير ثقة، ولا مأمون[١٢].

---

(١) الجرح والتعديل (٦/١٣٠).

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص:٨١).

(٣) الجرح والتعديل (٦/١٣٠).

(٤) المصدر السابق (٦/١٣٠).

(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/٨٥).

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٦٨).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤١٦).

(٨) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص:١٧٩).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/٦٠٢-٦٠٤).

(١٠) تهذيب التهذيب (٨/٢٧).

(١١) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٦).

(١٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢ / ٤٤٢).

وقال إسحاق بن راهويه، وأبو زرعة: كان يضع الحديث[١].

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يشتغل به[٢].

وقال أبو عبيد الأجري: سألت أبا داود عن عمرو بن خالد الذي يروي عنه أبو حفص الأبار، فقال: هذا كذاب[٣].

وذكره النسائي في "الضعفاء والمتروكين "وقال: متروك الحديث[٤].

وقال الذهبي: كذبوه[٥].

قال ابن حجر: متروك ورماه وكيع بالكذب[٦].

خلاصة القول في الرَّاوي: يكاد الاتفاق يقع على أن عمرو بن خالد القرشي " متروك الحديث" أو " كذاب"، ولقد وافق النُّقَّاد ابن صاعد في حكمه على الراوي حيث قال فيه " لا يكتب حديثه "، وهذا اللفظ لا يقال إلا في شديد الضعف، فلا يحتج بحديثه، ولا يكتب، ولا يعتبر به.

المبحث الثالث: معالم منهج الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجَرْح والتَّعْديل

إنَّ للحافظ ابن صاعد منهجًا علميًا دقيقًا في الجَرْح والتَّعْديل، ولهذا المنهج معالم مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يمكن استنباطها من خلال أقواله الواردة في حق الرُّواة ومقارنتها بأقوال غيره من النُّقَّاد ممَّا يساهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النَّقدي، وهذه المعالم تتمثل فيما يلي:

١. الاعتدال والإنصاف في تعديل الرُّواة وجرحهم:

أقسام أئمة الجرح والتعديل على ثلاث مراتب: المتشددون، والمعتدلون، والمتساهلون[٧]، والحافظ ابن صاعد من القسم الثاني: المعتدلون، وذلك يرجع لسببين:

أ. إنّ الذين ترجموا للرُّواة، وصنَّفوا في طبقات النُّقَّاد، وميزوا بين المتشدد والمتساهل منهم- كالحافظين الذهبي وابن حجر- لم يصفوا الحافظ ابن صاعد بالتشدد أو التساهل في تعديله أو جرحه للرُّواة، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. أحكام النُّقَّاد موافقة ومتناسبة لأحكام الحافظ ابن صاعد إلى حد كبير.

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ٢٣٠).

(٢) المصدر السابق (٦/٢٣٠).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/٦٠٦).

(٤) (ص: ٨٠).

(٥) الكاشف (٢/ ٧٥).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٢١).

(٧) ينظر: رسالة الذهبي "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْديل" (ص:١٧٢).

٢. التعديل يقبل من غير ذكر سببه، ولا يقبل الجرح إلا مبينا مفسرًا:

يقبل التَّعْدِيل من غير ذكر سَببه لِأَن أَسبَابه كَثِيرَة وَلَا سِيمَا مَا يتَعَلَّق بِالنَّفْي فَيشق تعدادها ولا يقبل الْجَرْح إِلَّا مُفَسرًا لاخْتِلَاف النَّاس فِي مُوجبه هذا هو الصَّحِيح الْمُخْتَار فيهمَا[١]،وقد التزم الحافظ ابن صاعد بمنهج جمهور العلماء، فكان لا يذكر سبب التَّعْديل، وهذا يلاحظ من خلال أقوال المختلفة في التعديل. وفي المقابل كان يذكر سبب الجرح، مثال: قال الحافظ ابن صاعد: لا يكتب حديث علي بن الحسن السامي لمناكير يرويها.

٣. استعمال التَّعْديل النسبي:

يستخدم بعض النقاد ألفاظ جرح وتعديل مطلقة كقولهم ثقه، صدوق، حافظ، كذاب، متروك، ضعيف.

ولكنهم يستخدمون أحيانا ألفاظ نسبية مثل: ثقة إلا في حديثه عن الشاميين، ثبت فيما يرويه من كتابه، ضعيف إلا في فلان، منكر إذا روى من حفظه.

وقد استعمل الحافظ ابن صاعد التَّعْديل النسبي في حكمه على الرُّواة جرحًا، فقد قال في الرَّاوي عمر بن قيس المكي "غيره أوثق منه".

٤. الدِّقة والموضوعيّة في جرح الرُّواة وتعديلهم:

المعروف عن أئمة الجرح والتعديل اتصافهم بالدِّقة والموضوعيّة في جرح الرُّواة وتعديلهم، وفق قواعد منهجية علميّة، وهذه الدقة والموضوعية يلاحظها القارئ من خلال مقارنة أحكام الحافظ ابن صاعد بأحكام غيره من النُّقَّاد، حيث إنّها متقاربة ومتناسبة إلى حد كبير.

٥. تنوع ألفاظ الجرح والتعديل:

ألفاظ الجرح والتعديل لها معان متعارف عليها عند أئمة هذا الفن، والحافظ ابن صاعد أقواله في تعديل الرُّواة وجرحهم قليلة – حسب ما وقفت عليه من أقواله –فقد تكلّم – رحمه الله – في تعديل ستة رواة، وفي جرح ستة رواة، وكانت أقواله فيهم متنوعة في دلالاتها، وعلى مراتب مختلفة، ويمكن وضعها في أربع مراتب؛ مرتبتين للتعديل ومرتبتين للجرح:

أمّا مراتب التَّعْديل، فهي:

– المرتبة الأولى: أقوال تدل على المبالغة في تعديل الرُّواة: وفيها قول الحافظ ابن صاعد: " الثقة الأمين "، وقوله: "الكبش النطاح".

– المرتبة الثانية: أقوال تدل على تعديل الرُّواة مع بلوغ درجة التوثيق: وفيها قول الحافظ ابن صاعد: "ثقة"، وقولهم: "وثّقه ابن صاعد".

(١) – المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص:٦٤).

وأحاديث رواة هذه المرتبتين يحتج بها.

وأما مراتب الجرح، فهي:

- المرتبة الأولى: أقوال تدل على الجرح اليسير: وفيها قول الحافظ ابن صاعد: "قليل الحديث، قليل الشهرة"، "غيره أوثق منه"، "ضعيف".
- المرتبة الثانية: أقوال تدل على الجرح الشديد: وفيها قول الحافظ ابن صاعد: "كان كذّابًا"، "لا يكتب حديثه".

وأحاديث رواة المرتبة الأولى من مراتب الجَرْح تكتب للاعتبار، أمّا أحاديث رواة المرتبة الثانية فترد ولا تقبل.

٦. لم يقتصر حكم الحافظ ابن صاعد على رواة أهل بلده البغداديين، وإنما حكم على رواة من بلدان أخرى مختلفة كالكوفة، البصرة، مكة، مصر،، اليمامة، حمص، وهذا يدل على سعة علمه ومعرفته بالرواة.

٧. الغالب في عباراته في الجرح والتعديل: الاختصار وعدم التطويل، والاقتصار على ما يفهم السامع ويحقق المراد.

٨. استعمل الحافظ ابن صاعد ألفاظًا مفردة مثل ثقة، ضعيف، كذاب، وألفاظًا مركبة مثل الثقة الأمين، الكبش النطاح.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد: فأعرض فيما يلي أهم نتائج هذا البحث وتوصياته:

أولًا: النتائج: توصل الباحث إلى نتائج عدّة، من أهمها:

١. إنَّ الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد كان حافظًا متقنًا ثقة، اعتمد الأئمة أقواله في الجرح والتَّعديل.

٢. الاعتناء بألفاظ الجرح والتَّعديل ودراستها يساعد في التعرف على مناهج النُّقَّاد وأسسهم في إطلاقها، ويعين في الحكم على الرُّواة جرحًا وتعديلًا بدقة وإنصاف.

٣. اتَّبَع الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد منهجًا علميًا دقيقًا في تتبُّع أحوال الرُّواة، والكلام فيهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وهذا المنهج له معالم مميزة، ومن هذه المعالم: الاعتدال والإنصاف في تعديل الرُّواة وجرحهم، والدِّقة والموضوعيّة في جرح الرُّواة وتعديلهم، واستعمال التَّعْديل النسبي، وتنوع ألفاظ الجرح والتعديل، والاختصار وعدم التطويل في عبارات الجرح والتَّعديل.

٤. يمكن وضع أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الجرح والتَّعديل في أربع مراتب؛ مرتبتين للتعديل ومرتبتين للجرح، للتَّعديل، هي: الأولى: أقوال تدل على المبالغة في تعديل الرُّواة، والثانية: أقوال تدل على

تعديل الرُّواة مع بلوغ درجة التوثيق، وللجرح، هي: الأولى: أقوال تدل على الجرح اليسير، والثانية: أقوال تدل على الجرح الشديد.

٥. عدد الرواة –حسب ما وقفت عليه من أقواله – فقد تكلّم– رحمه الله– في تعديل ستة رواة، وفي جرح ستة رواة، وكانت أقواله فيهم متنوعة في دلالاتها، وعلى مراتب مختلفة.

ثانيًا: التوصيات: أختم هذا البحث بتوصيات من أهمها:

١. العمل على جمع أقوال الحافظ يحيى بن محمد بن صاعد في الحكم على الأحاديث وبيان العلل.

٢. العمل على جمع مصطلحات النُّقَّاد الخاصة في الجرح والتَّعديل والكشف عن مدلولاتها.

٣. الاهتمام بالدراسات التي تكشف عن مناهج النُّقَّاد في إطلاق ألفاظ الجرح والتَّعديل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

- أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.
- إكمال تهذيب الكمال، البكجري، تحقيق: عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- تاريخ ابن معين، البغدادي، يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- تقريب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

- تهذيب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، السُّوْدُوْنِي، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- الثقات، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.
- الجرح والتعديل، الحنظلي، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر – حلب/ بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، محمد ناصر الدين، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- سؤالات أبي داود، الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، السهمي، حمزة بن يوسف بن إبراهيم، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الضعفاء والمتروكون، النسائي، أحمد بن شعيب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

- طبقات الحفاظ، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- لسان الميزان، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- المغني في الضعفاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ميزان الاعتدال، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 28 ... Muharram 1443 H – September 2021

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs